

إثنا عشر رسالة

[37] وزينوا عقولكم كما تزينون جثثانكم وجاهدوا أهوائكم كما تجاهدون أعدائكم عباد الله رحم الله أمراء جعل الذكرى مطية نجاته والتقوى عدة وفاته وبادر الاجل بحسن عمله ولم يعتر على الجزاف بطول امله واتجر لرنج كرامته وتزود لدار اقامته وتفكر في مسير آخرته ومصير عاقبته وتطهر بطهور توبته وتهياً لو كور اوبته وتنظف من اقدار ذنبه وتاهب للقاء ربه واتخذ المعرفة اجمل بضاعة والاخلاص اربح زراعة والتشوق إلى لقاء الله اشهى زاد والتوكل على رحمة الله اربى حصاد عباد الله استذكروا هاذم اللذات ومنعص الشهوات وداعي الشتات ومفرق الجماعات والمؤذن بالمهأيل والكربات اعملوا لمعاد نفوسكم ومقر خلودكم وانتهزوا الفرصة واغتنموا الخلسة و انتم في آونة البقاء وازمنة الرخاء والصحف منشورة والارزاق مبسوبة والاركان مواتية والاعضاء لدنة والمسئ يرجئ بالامهال والمدير يدعى إلى الاقبال قبل ان ينجذ العمل وينصرم المهل وتنقضي المدة ويسد باب التوبة عباد الله مالكم فتنتم بدنياكم اللاعبة وحياتكم الكاذبة ونشأتكم الزاهية كانكم لم يقرع اسماعكم قول الله العظيم جل سلطانه اعملوا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم
